ومن احب سخطه فليرضها في مخالفته ومن المعلوم انها لا ترضي واليمن
فيك واسباب اليمن متابعة اهل اليمين في صدق الايمان وقوه الايقان
والعلم بالسنة والقران والامارة علي عكس ذلك لانحب الاشوم العصيان
وارتكاب الكفران باتباع الشيطان فجعل بينك وبينها علامة تستدل
بها علي يمنها وشومها وايمانها وكفرها وتلك العلامة رضاها وسخطها
فرضا في هواها وسخطها في هداها وداوها في ابها داوها فان دايها
وبذلك اجاب ابو القسم الجنيد من ساله بقوله متي يصير دا النفس
دواها فاقبل السايل علي نفسه وقال اسمع قد جيتك بهذا الجواب
سبع مرات فابيت ان تسمع الا من الجنيد وانصرف في حكاية طويله
ساقها القشيري رحمه الله وغيره ثم لما كان اليمن والايمان لا
يحصلان مع اطلاق اللسان نبه علي ضبطه بقوله وكثرة اللفظ يعني
القول والكلام تردي يعني تلقي وتوقع في المضرات وهي ماتضر الضرر
دنيا ودينا حسنا ومعني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البلا
موكل بالمنطق وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت حديث صحيح متفق
عليه وصح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ان العبد
ليتكلم بالكلمة مايتبين فيها يزل بها الي النار ابعد مابين المشرق
والمغرب رواه الشيخان وروي الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه من وقاه الله شر مابين لحييه وشر مابين رجليه
دخل

فاجابه بقوله اذا خالفت النفس هواها صار داؤها دواها ح

دخل الجنة وقد ذكرت في هذا المعني ممايتعلق باللسان وافكاره
جلة كثيره في خاتمة مصباح الهداية وفي الاحيا مايشفي الغليل فيتعين
حينيذ علي العاقل ان يستعمل مااشار اليه الناظم حيث قال
بالرمز او بعض لفظ حيث يغن اجب وكن منيبا اذا عن كل هفوات
يعني ان امكنك الاتكلم الناس الارمزا كما فعل زكريا عليه الصلاة
والسلام في تلك الايام الثلثة فافعل وان عجزت عن ذلك فببعض
لفظ من حرف اوكلمة ففي النفي اقتصر مثلا علي حرف لا وفي الاثبات
علي لفظ اي حيث مااغناك عن المتوسعة في القول وكن منيبا
اي راجعا حينيذ عن كل هفوات تبرز من سقطات اللسان
فقد قال صلي الله عليه وسلم لمعاذ الذي قال فيه والله يامعاذ
اني لاحبك لما قال له وهل نواخذ بما نتكلم فقال ثكلتك امك وهل
يكب الناس في النار علي وجوههم الا حصايد السنتهم فكان حينيذ
الصمت سلامة والعاقل لا يعدل بالسلامة شيا كما قيل ∴
∴ وقايلة مالي اراك مجانبا ∴ امورا وفيها للتجارة مربح ∴
∴ فقلت لها مالي بربحك حاجة ∴ فنحن اناس بالسلامة نفرح ∴
ومن هذا كان دعاء الرسل يوم القيمة اللهم سلم سلم
فاقتصرت علي طلب السلامة فانها عين الغنيمة والكرامة الا
تري كيف امتن الله بها علي اتقيا عباده بقوله ثم ننجي الذين اتقوا وقوله
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم جعلنا الله واحبابنا منهم في الدارين

مطلب التجارة

Copyright © King Saud University